اخذ هذا الربع ولعلنا ان امهل الزمان صنفنا فيه
كتابا على الخصوص سميه تلبيس فانه قد
انتشر الان تلبيسه في البلاد والعباد لا سيما في
المذاهب والاعتقادات حتى لم يبق من الخيرات
الا رسمها كل ذلك اذعانا لتلبيسات الشيطان
ومكايده فحق العبد انما يقف عندكل هم يخطر له ليعلم
انه من لمة الملك ولمة الشيطان ومكايده وان
يمعن النظر فيه بنور البصيره لا بهوى من الطبع
ولا يطلع عليه الا بنور التقوى والبصيره وغزارة
العلم كما قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم
طايف من الشيطان تذكروا فاذا هم اي رجعوا الى
نور العلم فاذا هم مبصرون اي ينكشف لهم الاشكال فاما
من لم يروض نفسه بالتقوى فيميل الى الاذعان لتلبيسه
بمتابعة الهوى فيكثر فيه غلطه ويتعجل فيه هلاكه
وهو لا يشعر وفي مثلهم قال سبحانه وتعالى وبدا لهم
من الله ما لم يكونوا يحتسبون قيل هي اعمال ظنوا انها
حسنات فاذا هي سيئات واغمض علوم المعامله
والوقوف على خدع النفس ومكايد الشيطان
وذلك فرض عين على كل عبد وقد اهمله الخلق واشتغلوا

بعلوم

بعلوم تستجر اليهم الوساوس وتسلط عليهم
الشيطان وتنسيهم عداوته وطريق الاحتراز عنه
ولا ينجي من كثرة الوسواس الا من سد ابواب الخواطر
وابوابها بالحواس الخمس وابوابها من داخل الشهوات
وعلايق الدنيا والخلوة في بيت مظلم تسد باب الحواس
والتجرد عن الاهل والمال يقلل مداخل الوسواس من
الباطن ويبقى مع ذلك مداخل باطنه من التخيلات
الجاريه في القلب وذلك لا يدفع الا بشغل القلب
بذكر الله تعالى ثم انه لا يزال يجاذب القلب وينازعه
ويلهيه عن ذكر الله تعالى فلابد من مجاهدته
وهذه مجاهدة لا اخر لها الا الموت ولا يتخلص احد
من الشيطان ما دام حيا نعم قد يقوى بحيث
لا ينقاد له ويدفع عن نفسه شره بالجهاد ولكن
لا يستغني قط عن الجهاد والمدافعه ما دام الدم
يجري في بدنه فانه ما دام حيا فان ابواب الشيطان
مفتوحه الى قلبه لا تنغلق وهي الشهوه والغضب
والحسد والطمع والشره وغيرها كما سياتي شرحها
ومهما كان الباب مفتوحا والعدو غير غافل لم يدفع
الا بالحراسه والمجاهده قال رجل للحسن يا ابا سعيد